

تفسير السعدي

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ^ج قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

يخبر تعالى بمننه على عباده الداعية لهم إلى شكره، والقيام بحقه فقال: { وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ

لَكُمُ السَّمْعَ } لتدركوا به المسموعات، فتنفعوا في دينكم ودنياكم، { وَالْأَبْصَارَ }

لتدركوا بها المبصرات، فتنفعوا بها في مصالحكم. { وَالْأَفْئِدَةَ } أي: العقول التي تدركون

بها الأشياء، وتتميزون بها عن البهائم، فلو عدمتم السمع، والأبصار، والعقول، بأن كنتم

صما عميا بكما ماذا تكون حالكم؟ وماذا تفقدون من ضرورياتكم وكمالكم؟ أفلا تشكرون

الذي من عليكم بهذه النعم، فتقومون بتوحيده وطاعته؟. ولكنكم، قليل شكركم، مع

توالي النعم عليكم.